

زيارة عرفات للبرتغال والمؤتمر العالمي للتضامن مع الشعب العربي وقضيته المركزية فلسطين

لشبونة من ٢-٦/١١/١٩٧٩

الانتماء التحضيرية

الاممية الاولى لهذين الحدثين انهما اظهرا مدى الوزن والقابلية للذين انظمة التحرير الفلسطينية على الصعيد العالمي ، ومدى اتساع التأييد للمنظمة على هذا الصعيد . وهذا المؤتمر الذي اشترك فيه ممثلو ٢٢٥ هيئة ومنظمة وحرزياً ، سبقته أنشطة تحضيرية واسعة للغاية امتدت خلال شهر من هذا العام .

ويمكن معرفة مدى اتساع هذه الانتماء من خلال استعراضنا التالي لها : فقد ابتدأت فكرة عقد مؤتمر عالمي اولاً ، بتوجه قرره مجلس السلم العالمي في العام الماضي لعقد مؤتمر من هذا النوع من اجل التضامن مع الشعب الفلسطيني بالذات ، والترحيب لشبونة مكاناً لعقد ، غير ان اسباباً تتعلق بظروف القوى البرتغالية التي ستتحول اعياءه ، جعلتها تطلب منحها فرصة اطول للتحضير له ، بينما كان مجلس السلم العالمي قد قرر عقد المؤتمر . وهكذا انعقد في بازل في ايار ١٩٧٩ بدل لشبونة . الا ان القوى الديمقراطية في البرتغال بقيت عند استعدادها لاستضافة مؤتمر آخر للتضامن مع الشعب الفلسطيني .

وعندما قويت ، الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي ، الدعوة لمؤتمر عالمي للتضامن مع الشعب العربي جرى تداول حول المكان المناسب له . وكانت الاراء تتراوح بين عقده في بلد عربي او اوروبي غربي او اشتراكي . وهنا بأمر ، مجلس السلم والتعاون البرتغالي ، الذي تتمثل فيه القوى البرتغالية الديمقراطية ، فجدد الاعلان من استعداده لاستضافة مؤتمر كهذا في لشبونة . هذا الاستعداد اوضح عنه الجانب البرتغالي في اول اجتماع عقده اللجنة التحضيرية للمؤتمر العالمي (التي تشكلت بعبارة من الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي) في روما ، وتمت الموافقة في (اللجنة على عقد المؤتمر في لشبونة .

والجدير بالذكر ان هذه اللجنة التحضيرية العالمية تتكون من ممثلي ٦٨ حزباً وهيئة من مختلف القارات ، ويضمونهم بطبيعة الحال ممثلون عن الامانة الدائمة العربية ، التي تضم في مواردها ممثلين من منظمة التحرير . وقد شكلت اللجنة الدولية سكرتارية تحضيرية ، تتابع العمل التفصيلي . يتمثل فيها ١٤ هيئة وحرزياً من اعضاء اللجنة العالمية ويضمونهم ممثلو . م . ت . ف . بوصفهم اعضاء في الامانة العربية . وعضواً هم ممثلوا الهيئات المشاركة من كل من الاتحاد السوفياتي ، وكوبا ، من الدول الاشتراكية ، البرتغال وإيطاليا واليونان من دول اوربا الغربية ، وجنوب افريقيا من افريقيا . وكذلك ممثلو مجلس السلم العالمي والاتحاد العالمي للنقابات والاتحاد العالمي للشباب الديمقراطي والطلاب . بالاضافة لعظمى الامانة الدائمة العربية .

عقدت هذه السكرتارية العالمية سلسلة من الاجتماعات ، بهدف التحضير لعمل المؤتمر ، وذلك في بيروت .